حطّاب الأشجار العالية.. حطاب الألم واللوعة

قراءة في شعر محمد الماغوط

زيد الشهيد

يتداخل النص الشعري اعتماداً على تداولية ما يجري في الفضاء المحيط ، والدواخل الغائرة لمنتج النص.. ولا ينتج النص كتداولية حرفية تفتقد الحميمية وتنأى - في عديد الأحيان - عن الصدق الروحي ؛ إنما كحاجة يتطلبها السؤال السرمدي للإنسان: لماذا أنا هنا؟!.. ومن هذا السؤال تنبري جموع الاستفهامات المتلاحقة بحثاً وتفصيلاً ؛ وقوفاً وتعللاً لأن النص تمخض روحي ينتج روحاً لها قابلية الإرهاص والتأجج ، وفيها حتمية الاستمرار وزهرة البقاء.

وإذا كان شعرنا العمودي القديم والمتقدم عبر الحقب قد جاء بمعظمه انثيالاً، وتدفق سيلاً من صور وتعابير يقولها من أراد القول؛ ويبوح بمفرداته من هوى البوح؛ ورأينا شعراء يتجيشون - نقلت الذاكرة الجمعية أسماءهم ونصوصهم فيما اندثر الكثير منهم ومن إفاضاتهم - فإن شعر اليوم ليس كذلك. ليس من اليسر قوله، ولا من البساطة الكتابة بكلمات سيقال عنها شعراً.. إنه أقسى من ذلك وأعقد. دروبه أكثر مطبات؛ والتواءاته أكثر شراكا. يدخلها المستسهل فيتعثر في اول الخطى؛ ويلجها المستهين فينكفئ مطعوناً بالتلكؤ والخيبة، فقد "أصبح الشعر صراعاً لا هوادة فيه مع الكلمات والمعاني؛ كما أصبح جهاداً وتعذيباً للقوى العقلية من أجل الوصول إلى مرحلة الإدراك". كما يشير إلى ذلك جيمس مكفارلن، هذا إذا تناولنا شعرنا المتوارث الذي بنى صروحه على هيكلية الوزن والقافية، وراكم وجوده قروناً متعاقبة؛ فما بالك بالوافد الجديد الذي لا يتجاوز أكثر من نصف قرن وأقصد به الشعر المنثور، من تجمعت الأصوات واقتربت من التوافق على تسميته بقصيدة النثر وهو بحاجة إلى ذائقة خاصة. ذائقة تخرج عن إطار المتوارث بقصيدة التعلم الذي هو حاجة. حتى لو كان ذلك صعباً بدعوى أن الذائقة مجبولة على متوارث مهيمن له رنينه وموسيقاه الغائران في أعماق طبقات التذوق. والمتلقي في مسعاه لارتشاف واغتراف ما يشيع الرغبة ويحقق فعل الشغف لابد أن يهيئ ذائقته لتحويل المشهد النثري إلى صرح قصيدي شعري يتساوق وتكيف الذائقة؛ يتماهى وغرض النص، إذ ينبغي أن يكون في داخل كل قارئ شعر، قارئ نثر. والجهد المبذول في جعل نص شعري قصيدة يتطلب زيادة في الطاقة تفيض عن إفشال التأويلات النثرية. وإذا لم يجهد القارئ نفسه في مشهد نثري فلن تحضر القراءة الشعرية. والمهارة التي يتطلبها التأويل الشعري تتضمن اهتماماً قوياً بالمعنى النثري مقروناً بالاستعداد للاندفاع وراء المعنى الشعري لتوليد معان جديدة".

وفهم توجهات خالق النص الشعري في التعبير حيث القراءة لا تنظر إلى الشاعر مرتب مفردات وباني آجرات، إنما هو عارض كيان، وملهم أفكار، ووسيط أزمان عبر نصه الذي يمكن أن نطلق عليها "الميتاوسيط".

وحين يقف الشاعر ليمسك بعنف اللحظة كي تمنحه التأمل تتهاوى كل سدود القوافي، وتهرب من إزائه البحور والتفاعيل.. يتوارى الجلد فيلجأ إلى المفردة يستحثها لجلب قريناتها من المفردات بحالة أشبه بالدمع الدفيق، أو النحيب الصارخ؛ فتتجلى - أي المفردات - مداً أبدياً من بوح وسواق جرارة من صور حسب لها حساب الرفض، وخشي منها خشية الارتداد هروباً من تهمة التساهل التي قد يوصمها المتلقي القارئ به؛ ذلك أن "أعظم خيانة يرتكبها الكاتب هي أن يصوغ الحقيقة الصعبة في عبارة رخيصة "كما يقول (راندل جاريك). فالتساهل هو ما ولد الهباء الذي نلمسه في كثير من النشريات سواء على مستوى الصحف والمجلات او على نواصي الكتب التي يعلن عن إصدارها، فتتدفق هشة خاوية مبتلاة بالفراغ وإن جاهرت بامتلائها. يلاحقها التقزم وإن أظهرت اعتداداً بارتفاع القوام. إذ ما يبقى هو ما يهز دواخل القارئ ويهشم لديه استقرارية البحرية الراكدة في قضاء روحه المتشوقة، المنتظرة لحجر الرجرجة والانتباه. إن الشعر ممارسة وجدانية لا يبقى أثر فعلها وتأثير حفريا‌تها إلا عندما تكون فاعلة وذات تأثير جاءت من منهل الأعماق المتلظية بشواظ العنف الذاتي المتوالد إما من (سادية) محتدمة أو (مازوشية) مؤثرة تدفع بالذات إلى الهتاف صراخاً ليخرج صداها متسللاً من منعطفات الأعماق إلى فضاءات الذوات المتصالبة عيونها تطالع الآتي بما يحمله على اكتافه من إفضاءات.. هكذا يترك الناص أثره ويطبع مؤثراته، فيأتي النص محملاً بالدلالات.

لقد قدم (بودلير) قصائد نثره بنفس سردي؛ رأى فيها قدرة على تقبل الابتغاء، وحاضنة حنونة تشبع الفضول.. سرد ينتج حكاية نثرية (بإكسسوارات) شعرية، عطر (رومانسي) يقاتل المألوف ويخرج عن نطاق التقبل المعهود. حتى أن أغلب نصوصه صفعت بقرارات الرفض؛ ووجهت بشتائم الاحتجاجات.. انطلق من رغبة استقلال الخيال دون ترك الواقع والتنكر له. دون احتساب الواقع مرفوضاً لا وجود له في ذات الشاعر. أي أنه مزج الداخلي المتألم الجريح بالخارج الرمادي المرهق، التعيس. ورأى "أن نتاج الخيال يتأتى عن نوع حقيقي من الألم؛ وهو ليس ألم الحياة اليومية المؤقت العابر، الناتج عن فقدان الطمأنينة، أو الحرب والحب بقدر ما هو العذاب الداخلي العميق الدائم الذي نكبته عادة ونخفيه تحت ستار النسيان المقصود.. وإذ نعرج على نصوص محمد الماغوط نستشف عدم انفصالها عن هذا التوصيف. فهي تقدم - ترجمة المعاناة والإرهاصات، والتأجج الجواني المحتدم الدفين بسرد أقرب إلى الحكاية، رفقة أبجدية الواقع المتجسد باقيانوساته التي تشي ببارقة أو بصيص من لهب سيطلق ضوء البهجة وإشعاع انشراح النفس.. إزاء هذه التهالكات ينكفئ الشاعر صوب العودة إلى مناشئ البراءة؛ لكنها براءة مريضة عليلة يرهقها إصفرار الحال، وبعد الأمل، وسدود اليأس التي تمنع أية موجة للفرح من الوصول إلى بيت البراءة.

كان بيتنا غاية في الإصفرار / يموت فيه المساء / ينام على أنين القطارات البعيدة / وفي وسطه / تنوع أشجار الرمان المظلمة العارية / تتكسر ولا تنتج أزهاراً في الربيع / حتى العصافير الحنونة / لا تغرد على شبابيكنا / ولا تقفز في باحة الدار..

مقتطع من نص "الليل والأزهار" لا يكتمل إلا بتجسيد ماهيته كحل لأحجية الحال، ولغز الموقف.ز مقتطع يحسب في القراءة التأويلية كخطاب موجه إلى المتلقي، أو إلى الذات. إنه يلم فحوى الروح ليعطي معنى للبوح، ويمنح تغريدة لحنجرة غريد؛ لكنها مبحوحة بفعل الألم وتأثير الفحوى. يتوجه بعد منتصف النص نحو "ليلى" فنكتشف إننا خدعنا بحسباننا أنه يهمس لنا بإفضاءاته، وإن "ليلى" هي المتلقية الوحيدة التي يقرع لها طبول نثر أسراره:

وكنت أحبك يا ليلى / أكثر من.. والشوارع الطويلة / وأتمنى أن أغمس شفتيك بالنبيذ / وألتهمك كتفاحة حمراء على منضدة / ولكنني لا أستطيع أن اتنهد بحرية / أن أرفرف بك فوق الظلام والحرير.. إنهم يكرهونني يا حبيبة / ويتسربون إلى قلبي كالأظافر / عندما أريد أن أسهر مع قصائدي في الحانة..

إن بوح الشاعر يعرض الحصار الذي يحسه. فهو محاصر بكل المعوقات والمعرقلات، وأرضه ملغمة بالمطبات وشعور بأن من يضادونه يكرهونه ليس بدافع المنافسة والمواجهة الحرفية، بل بدافع البغض المبرمج. فهم يدخلون إلى قلبه متسللين، بأظفار غيضهم ومخالب الأضرار به حتى إن آثر الاختلاء بنفسه، وابتغى الاستحمام بقصائده في حانة التماهي مع رضاء ونقاء الروح. حتى وهو يلج نص "تبغ وشوارع" ففيه بقايا شكوى، وتقديم لوم وخطاب من عتاب لا ينقطع.

إن النص الذي يسفح كلماته على رخامة تتبع القارئ لابد من أن يبث بخور القلق في مسارات التلقي، ويثير في فضاء المتلقي تخلخلاً وإرباكاً يهز الجدران، ويدفع أرض الرخاء إلى الإمادة؛ وعندها يؤدي هذا النص فعلته في استقرار القارئ.. القارئ الذي يحس إنه إزاء شيفرات سحرية إن وضع أصابعه على مجساتها قادته أصابع السحر إلى مدلولات ستزعزع لديه قناعة كانت متكرسة، وسيقوده النص إلى حتمية بناء قناعة جديدة. أي أن نصه الذي قرأه وأجرى مقارباته المتداخلة معه آل إلى نص آخر سيتمخض كنتاج للقراءة وفعل للتداول. إن نص البوح والشكوى والعتاب يبقى مكرساً لـ"ليلى" الأنثى التي قد نجدها شيفرة للمفردة أو القصيدة أو الروح، أو هالة الوهم ودوائر الحزن؛ وقد تكون فم احتجاج على الذات المبتلاة (بالمازوشية) والجلد المتواصل.. ولنقر افتراضاً كما هو الزبد الراغي على السطح أن النص موجه الى انثى اقترن اسمها بـ"ليلى" - ليلى قيس بن الملوح، أو قيس بن ذريح، أو قيس الرقيات - جاءت لتأخذ حيزاً في جسد النص، فيتقابل في مضمار النص وجهان أحدهما يطلق الصوت بالكلمات، والآخر يغترف الكلمات بالصمت. وإذا كان الوجه الأول ظاهراً يمثله الشاعر / الباث فإن الثاني لا وجود له إلا في مخيلتنا. وكل قارئ يخلق قسمات ذلك الوجه، ويمنحه صفة الحياة ليتلقى سمعاً ونظراً:

شعرك الذي ينبض على وسادتي / كشلال من العصافير / يلهو على وسادات غريبة / يخونني يا ليلى / فلن اشتري له الأمشاط المذهبة، بعد الآن.

إن الخيانة في عتاب الباث ليست في ضمير ليلى ودواخلها إنما ظاهرها، وهو الشعر الذي كان يتباهي بانسيابيته كشلال من عصافير، ينتفض عليها فلا يخضع لإرادتها. وجراء المؤثرات الخارجية يمارس اللهو والعبث على وسادات غيره. هذا ما انجزه المرسل ويغمر سهوب أعماقه بالأسى فيرثي زمن العفاف والحب العذري، لاسيما أن المخاطب هو "ليلى" معلم الحب العذري وبيرق النزاهة.. والشاعر يقدر برغم الألم المحفزات والأسباب التي حدت بالشعر "شلال العصافير" إلى اختيار غيره:

سامحيني أنا فقير يا جميلة / حياتي حبر ومعلقات وليل بلا نجوم / شبابي بارد كالوحل / عتيق كالطفولة / طفولتي يا ليلى.. ألا تذكرينها؟ كنت مهرجاً / أبيع البطالة والتثاؤب أمام الدكاكين / ألعب الدحل / وآكل الخبز في الطريق / وكان أبي لا يحبني كثيراً / يضربني على قفاي كالجارية / ويشتمني في السوق / وبين المنازل المتسلخة كأيدي الفقراء / كل طفولتي / ضائعاً.. ضائعاً / أشتهي منضدة وسفينة.. لأستريح / لأبعثر قلبي طعاماً على الورق.

إذاً هذا هو الفقر الذي ولد عدم التكافؤ فأنتج انحراف شعر ليلى لغير وسادته الراقصة على أديم جفافها أشباح الفقر وضعف الحال واستحالة تحقيق المراد.. إن الشاعر فقير؛ فهو لا يملك غير الحبر الذي يثير امتعاض من يمتلك عين التطلع لاغتراف ملذات المحيط وحيازة البذخ والأبهة والمظهر المثير والأناقة الباعثة على تصالب العيون اندهاشاً وإعجاباً له ولحاشيته.. نعم ماذا تجني الذات الراعشة باتجاه كسب الضوء والإشعاع من ليل بلا نجوم، وشباب معتم وبارد كالوحل. ناهيك عن طفولة خرساء عتيقة هربت من دروبها حوريات الانطلاق وبنات الحبور وملائكة الفرح.. وفي الشباب كانت البطالة والتثاؤب من لا عمل، ولا إنتاج، ولا أبواب تنده بكف الحنان، في عائلة نشأ ربها على أبجدية الوصف الذي يستعرضه الابن.. أب مقموع ومعاقب بالفقر والتهميش؛ مليء بالغضب؛ أين يصب الجام المحتشد.. مرة كتبت قصة ولم تنشر، ثم ضاعت بين محطات الترحال عن أب تضطهده الأيام في مجتمع يقسو عليه بسياط البطالة والفقر وعار عهر ورثه عن أم ارتكبت الفواحش فكان أن اشترى فأساً وجذوع أشجار يابسة، رماها في الفناء الخلفي لبيته. وحين يعود متألماً، وتثير غضبه الزوجة البائسة أو الأولاد المقموعون؛ ومن أجل ألا يرتكب جريمة بحقهم لحظة الغضب يتجه إلى حيث الجذوع اليابسة. يمسك بالفاس ويروح يبدد حنقه وانفعالاته الجامحة بتكسيرها حتى يسقط منهكاً ولكن مرتاحاً. فيعود إلى الزوجة والأولاد ببساطة رب الأسرة الحنون.

ويمكننا تخيل الماغوط - بل نحسبه - أب الكلمات يضاجعها كما يشتهي، ويجلدها بسياط حزنه كما يروم.. كلماته بيده وموهبته لا تقبل التحجيم.. إنها تبغي الانفجار؛ وهي دوماً في إرهاص، لذلك وفي كثير من المواقف النصية تتمرد عليه وتنتشر فتتبعثر نصوصاً لا قدرة له على كبحها أو إيقافها، أو حتى تأخير اندفاعها. ومن هنا نرى نصوصه كما لو كانت لا تمت لشخصه؛ بسلوكه وعلائقه والتزاماته.. هكذا يغدو الحال في عديد التجارب الإبداعية لخلاقين دخلوا حومة الإبداع باعتزاز وجودهم كماسكي صولجانه؛ ثم خرجوا من حلبته وهم كما لو كانوا غرباء عنه. ألم يقل "ماتيس" رائد تيار الوحشية في الفن التشكيلي: "نحن لا نستطيع أن نكون أسياد إبداعنا. إن الإبداع هو الذي يوجهنا."..

قصة همنغواي القصيرة التي لا يبدو إنها ستنشر!

بقلم / جون إيزارد

ترجمة / عادل العامل

تبين قصة قصيرة للكاتب الأمريكي أرنست همنغواي اكتشفت مؤخراً أن صورة الرجل الفائق التي عرف بها الكاتب تعود بجذورها إلى مشهد من مسرحية هزلية في حلبة لمصارعة الثيران في شبابه.

وهمنغواي نفسه الذي أثار الحادثة، وهي من المناسبات القليلة التي أظهرته قليل الجدية بشأن هذا اللون من الرياضة الذي بات يعتبره مشوباً بالغموض.

ويبلغ الأمر بهذه القصة المكونة من خمس صفحات، وعنوانها (حياتي في حلبة مصارعة النيران مع دونالد اوغدن ستيوارت)، أن تصل للمزاد في نيويورك كريستي، حيث يتوقعون لها أن تجلب ما لا يقل عن ١٨،٠٠٠ دولار، لكن من غير المحتمل أن تنشر، بسبب المنع الذي فرضته غربة المؤلف، التواقة إلى حماية سمعته من تأثير ما يعتقد البعض أنه يعتبر أمراً صبيانياً يتسم بالصخب.

وقال متحدث من كريستي أنهم، بسبب موقف الغربة هذا، لا يمكنهم أن ينشروا مقتطفات من القصة، التي كتبها همنغواي عام ١٩٢٤، عندما كان في الخامسة والعشرين من عمره، وفي بداية جيشان العمل الذي رسخ أسمه، بما في ذلك مجموعة القصص القصيرة (في عصرنا)، وروايتا (الشمس تشرق أيضاً) و(سيول الربيع) ومجلد آخر من القصص، (رجال بدون نساء).

وكانت قصة (أوغدن ستيوارت) هذه بدافع من مهرجان البامبلونا نفسه الذي أوحى له برواية (الشمس تشرق أيضاً). وكان دونالد أوغدن ستيورات، وهو رجل مجتمع ثري وكاتب سيناريو (قصة فيلادلفيا)، وأفلام أخر، واحداً من طاقم همنغوي آنذاك.

ويتذكر أوغدن ستيوارت ذو النظارة هذا، في السيرة الذاتية عام ١٩٧٥، (بضربة حظ)، ما تلقاه من عون لدخول حلبة مصارعة الثيران وتسليمه عباءة حمراء. وقد تلقى من ثور رفسة شديدة، "فطارت نظارتي في اتجاه، ورداء الكتفين في اتجاه آخر، وانقذفت أنا في الفضاء وسط صيحة مرحة عظيمة".

وقد وجد أوغدن ستيوارت نفسه أنه لم يعد خائفاً. "وليس ذلك فقط. لقد أصبحت مجنوناً. فصحت بالثور آمراً: هيا يا ابن العاهرة الغبي! وكانت النتيجة الشيء نفسه، لسوء الحظ. ولكن أرنست ربت على ظهري، فشعرت كما لو أنني قد سجلت لحظة فوز".

في قصة همنغوي هذه، التي تباع مع رسالة، إذن، تتقاذف الحلبة زميله الأمريكي وكأنه دمية بالية. وقد قال المتحدث من كريستي: "إن القطعة تنتهي بستيورات المضروب وهو يبوح لهمنغواي برغبته الأخيرة في أن يحدث العالم عن بطولاته". فزين همنغواي الحادث لصحافي صديق. ونشرت شيكاغو تريبون القصة، التي اظهرت لنا الآن همنغوياً مثخناً بالجراح وهو يصارع ثور أوغدن ستيورات على الأرض.

وقد صرحت كاتبة سيرة همنغواي، كينث لين، بأن هذا كان أمراً مهماً في خلق شخصية المؤلف الرجولية الفائقة. "فقد أشرت القصة لبدء إدراك الرأي العام لهمنغواي الرجل. وكان الكسب الذي خرج به من قصة مهرجان البامبلونا مؤثراً تماماً".

لقد أطلق همنغواي النار على نفسه عام ١٩٦١، فآذى عقله وجسده بمحاولته العيش وفقاً لصورته. وقصة عام ١٩٢٤ هذه، التي يفترض إنها أرسلت إلى بطلها أوغدن ستيورات، يبيعها في المزاد اليوم ابنه، صحافي سباق السيارات، دونالد ستيوارت، الذي يعيش في روما. وقد صرح الاختصاصي في مزاد كريستي مؤخراً في معرض حديثه عن القصة، قائلاً: "إنها خفيفة، وقصيرة وهزلية. وكان يصحح بروفات مجموعته القصصية (في عصرنا) حين كتبها. ومن المحتمل أنه كان يعطي نفسه فرصة للراحة".

❖عن الغادريان

متابعات

التغريبة الفلسطينية ... في مواجهة الانسانية

التغريبة الفلسطينية مسلسل تعرضه قناة MBC منذ بداية شهر رمضان يتناول الجانب الإنساني للقضية الفلسطينية بما يحمله من تهجير وتشريد وإبعاد وتضحيات ونفي ونضال.

ويشكل هذا المسلسل الذي ألفه الكاتب الفلسطيني وليد سيف وأخرجه الفنان السوري حاتم علي تجربة ريادية في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية من خلال توظيف التلفزيون بعد أن كان الموضوع شبه حكر على أجناس إبداعية أخرى كالسينما والمسرح والأدب.

وبالتركيز على البعد الإنساني للقضية بسرد تفاصيل حياة الفلسطينيين على امتداد أكثر من خمسة عقود وما تحمله من تفاصيل تجمع بين التراجيدي والمأساوي يقدم المسلسل وثيقة مرئية تعيد الذاكرة الجماعية الفلسطينية خاصة والعربية عامة إلى منبع الجرح الذي لم يندمل بعد.

وتكمن أهمية المسلسل في كونه يقدم المأساة الفلسطينية في صيغة حكائية قريبة من أفهام شرائح واسعة من الجمهور العربي تعجز وسائل تعبيرية أخرى عن إيصالها وهو ما من شأنه أن يزيد من صون الذاكرة الفلسطينية من التلاشي وسط سيل من الإحباطات والمؤامرات والمغالطات التاريخية التي يغذيها الإعلام الإسرائيلي خاصة والغربي عامة.

وفي أحد أحاديثه عن التغريبة الفلسطينية يوضح المخرج حاتم علي -الذي سبق أن تعاون مع وليد سيف في مسلسلات ذات طبيعة تاريخية حظيت باهتمام ومتابعة واسعين في الساحة الفنية العربية- أنه فضل التوقف على المخيم الفلسطيني باعتباره الحاضنة التي حفظت الذاكرة الفلسطينية من الضياع لمعرفة مسار القضية الفلسطينية.

يروي المسلسل قصة الانتداب البريطاني مع ما قدمه من تسهيلات للأيادي الصهيونية لاختراق الجسد الفلسطيني واجتثاثه وإبادته وسلب أرضه وممتلكاته لكن دون النفاذ إلى روحه وهويته التي تغذيها الدماء والتضحيات باستمرار.

في الحلقات الأولى يصور المسلسل، بموسيقى ذات قوة إيحائية عالية أضفت على العمل مسحة ملحمية، الشرارات الأولى للمقاومة الفلسطينية ضد المؤامرات التي بدأت تحاك ضده وذلك بروح وطنية عالية بعيدة عن كل مصلحة ذاتية وأية اعتبارات شخصية آنية.

وتعكس شخصيات المسلسل، التي جسدها نخبة من الممثلين من فلسطين وسوريا ولبنان والأردن كجمال سليمان وخالد تاجا وجولييت عواد والممثلة الواعدة نسرين طافش، شرائح المجتمع الفلسطيني الملتئمة حول الثورة إضافة لبعض الفئات الاجتماعية التي حاولت ركوب قطار الثورة طلبا للسلطة والجاه.

وانطلاقا من معرفة دقيقة بتفاصيل القضية يقدم صاحبا المسلسل اللذان اكتويا كل بطريقته بتجربة النزوح والإبعاد توليفة تقدم للمشاهدين طرحا موضوعيا للقضية بعيدا عن الاعتبارات السياسية التي تكاد تلويناتها المتنوعة تطمس بعض الجوانب من تاريخ القضية الحافل بالتضحيات.

كما يقدم المسلسل وقائع تاريخية تفيد بأن معاناة الفلسطينيين لم تكن كل مصادرها أجنبية إذ انه بعد اشتداد ثورة الفلاحين لاذ البريطانيون بالقيادات العربية آنذاك للتدخل لإيقاف الثورة والإضراب فصدر بيان عن اللجنة العربية العليا يدعو الى وقف الثورة والإضراب على خلفية تلقي الزعماء العرب وعوداً من الحكومة البريطانية، وهي الصورة التي ما زالت بعض ملامحها تتكرر في الحاضر.

ثلاثة افلام مصرية في مهرجان القاهرة السينمائي

اعلن رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثلاثاء ان مصر ستتمثل بثلاثة افلام في المسابقة الرسمية للمهرجان الذي يبدأ في ٣٠ تشرين الثاني وذلك للمرة الاولى منذ سنوات كانت خلالها ادارة المهرجان تشتكي من انها لا تجد ما يصلح لتمثيل مصر.

وقال شريف الشوباشي ان الافلام التي تم اختيارها للمشاركة في مسابقات الدورة ٢٨ للمهرجان هي "انت عمري" لخالد يوسف بطولة هشام سليم وهاني سلامة ونيلي كريم ومنة شلبي و "خالي من الكولسترول" لمحمد ابو سيف وبطولة اشرف عبد الباقي والهام شاهين.

والفيلم الثالث هو "الباحثات عن الحرية" للمخرجة الاكثر اثارة للجدل في مصر والعالم العربي لجرأتها بتناول بعض المواضيع التي تمس المراة ايناس الدغيدي التي مثلت افلامها مصر اكثر من مرة وفازت بالهرم الذهبي عن فيلمها مذكرات مراهقة قبل ٤ اعوام.

وكانت ادارة مهرجان القاهرة قد تعرضت خلال السنوات الست الاخيرة التي شهدت انطلاقة افلام الكوميديا الجديدة الى معاناة حقيقية في محاولة ايجاد فيلم حتى ولو كان متواضعا يمكن له ان يمثل مصر في المسابقات الرسمية وكانت تحل المشكلة في اللحظات الاخيرة قبيل انطلاقة المهرجان.

وقد اضطرت ادارة المهرجان العام الماضي الى عرض فيلم "حب البنات" لخالد الحجر بطولة ليلى علوي وحنان الترك واشرف عبد الباقي لتمثيل مصر في المهرجان مع معرفتهم المسبقة بانه لا يستطيع ان يدخل في المنافسة الرسمية.

وكانت مصر تتمثل في المسابقة الرسمية بفيلمين كحد ادنى في اواسط الثمانينات ومطلع التسعينات،

واشار الشوباشي الى ان المخرج نادر جلال والفنانة بوسي سيمثلان مصر في لجنة التحكيم كذلك فان ادارة المهرجان قررت تكريم كل من الفنانتين اللبنانية صباح والمصرية ليلى فوزي والمصريين المخرج يوسف مرزوق وكاتب السيناريو عبد الحي اديب.

يذكر ان نشاطات المهرجان تستغرق ١٢ يوما يحتفى خلالها على هامش المهرجان بالسينما الايطالية كضيف شرف الدورة الحالية.